مجلة أبعاد
ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلد 08، العدد 02، 2021

القراءة الفلسفية لتصورات أبي نصر الفارابي:
علاقة الفلسفة بالدين وتوفيق بينهما

The philosophical reading of the conceptions of Abū Naṣr al-Fārābī: The relationship of philosophy to religion and a reconciliation between them

بداني حسنية [1]*
bedanihasnia8@gmail.com
[1] جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد – الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2021/03/19	تاريخ القبول: 2021/09/06	تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

المعرف عن الفلسفة، العلم الوحيد الجامع بين العلوم الأخرى. هي من أغرب المحاولات التي عرفها الفكر الفلسفي الإسلامي، تلك الفلسفة التي أقدم عليها المعلم الثاني للتوفيق بين فلسفتي (أفلاطون وأرسطو) مجسدا إياها في كتاب الجمع بين رأيي الحكمين. كما جمع بين الفيلسوف والنبي موضحا قدرتهما على قيادة الأمم والشعوب والعقل الفعال هو المنهل الذي نهل منه الفلاسفة والأنبياء. هدف البحث هو إلغاء الاختلاف الكائن بين الفلسفة والدين، مع إصراره على تبيان الإنفاق الجوهري الذي يجمعهما وغاية الإنسان هي تحقيق سعادة في الحياة. وعليه حاول جميع فلاسفتنا التوفيق بين الفلسفة والدين بدافع مسندات بعضهم البعض في المسائل الجوهرية،إن كان هناك تعارض فإنَه ليس تعارضا حقيقيا وإنما نشأ نتيجة لضعف الإدراك الذهني لفهم الدين والفلسفة. إذن نجح الفارابي كما نجح من قبل في توفيق بين رأي الحكمين وأخذ هذا المنهج في كل القضايا فلسفية. **الكلمات المفتاحية:** لفلسفة ،الدين ، الفكر الفلسفي الإسلامي ، الملة الفاضلة، المستقبل.

Abstract:

Knowledge of philosophy, the only science that combines other sciences. It is one of the strangest known attempts at Islamic philosophical thought, the philosophy that the second teacher made to reconcile the two philosophies (Plato and Aristotle), embodied in the book Combining the Two Opinions of the Two Rulings. He also combined the philosopher and the

* المؤلف المراسل: bedanihasnia8@gmail.com

prophet, explaining their ability to lead nations and peoples, and an effective mind is the source from which philosophers and prophets have drawn inspiration. The aim of the research is to eliminate the difference between philosophy and religion, while emphasizing the clarification of the essential expenses which unite them, and the human aim is to achieve happiness in life. As a result, all of our philosophers have tried to reconcile philosophy and religion with the motive of declaring their disobedience to some on fundamental issues. If there is a conflict, it is not an actual conflict, but rather the lack of mental perception to understand religion and philosophy. Thus, Al-Farabi succeeded, as he had succeeded before, in reconciling the opinion of the two leaders and in adopting this approach in all philosophical questions.

Keywords : Philosophy; religion; Islamic philosophical thought; virtuous community; future

مقدمة:

من المعرف عن الفلسفة، هي العلم الوحيد الجامع بين العلوم الأخرى. لكل عصر فلسفته، وهي خلاصة للخبرة الإنسانية في كل مرحلة من مراحل التاريخ البشري. وهي من أغرب المحاولات التي عرفها الفكر الفلسفي الإسلامي، تلك الفلسفة التي أقدم عليها المعلم الثاني للتوفيق بين فلسفتي كبار الفلاسفة الفكر اليوناني(أفلاطون وأرسطو) مجسدا إياها في كتاب الجمع بين رأيي الحكمين. كما جمع بين الفيلسوف والنبي موضحا قدرتهما على تسير وقيادة الأمم والشعوب، والعقل الفعال هو المنهل الذي نهل منه الفلاسفة والأنبياء، إذا وجدت هناك فروق بينهما (بين الدين والفلسفة) أو مناقصات فتكون في الظاهر لا في الباطن من البين الفلسفة واحدة والدين واحد، هذا ما جعل الفارابي يؤكد بالتوفيق بينهما، والملة على حسب الفارابي،فهي تكاد ترادف الدين وشبيهة بالفلسفة من جهة أخرى. وكان على وعي بأن الفلسفة يمكنها تقديم حلول لمشكلات مختلفة. هدف البحث هو إلغاء الاختلاف الكائن بين الفلسفة والدين، مع إصراره على تبيان الإنفاق الجوهري الذي يجمعهما وغاية الإنسان هي تحقيق وبلوغ سعادة وتحقيق مشروعيه في الحياة.

وعليه، حاول جميع فلاسفتنا التوفيق بين الفلسفة والدين بدافع مسندات بعضهم البعض في المسائل الجوهرية، وإن كان هناك تعارض فإنَه ليس تعارضا حقيقيا وإنما نشأ نتيجة لضعف الإدراك الذهني لفهم الدين والفلسفة، هذه الأخيرة ضرورية لإقامة الحكم السياسي، كما أن الحقيقة الفلسفة أجدر من الحقيقة الدينية الدليل على أنها

أشمل من الحقيقة الدينية . إذن نجح الفارابي كما نجح من قبل في توفيق بين رأي الحكمين وأخذ هذا المنهج في كل القضايا فلسفية.

تمهيد : والملاحظ أن الفارابي قد تتبع مراحل انتقال الفلسفة من أمة إلى أخري،إلى غاية أن وصلت إلى العرب والمسلمين جاهزة،ما عليهم إلى العمل بها،كما أشار إلى مجالاتها واسعة ومواضعها كبيرة، ليس الفارابي هو من السابقين إلى الدعوة الاعتناء التام بالفلسفة،هناك من سبقه إلى هذه الدعوة الكندي بين لنا فضل الفلسفة وضرورتها، فالمتنكرون لها ورفضهم لها باعتبارها كفر وخروجا عن الدين، يرجع ذلك إلى جهلهم مواضيعها ومسائلها وعدم تفطن هؤلاء المتنكرين للفلسفة إلى أنهم في حاجة إليها إلا أنه لم يعمم حكم إنكارها على عامة الناس. نحن نعتبره موسوعة التي يرتكز عليها الباحث في معالجة مسألة من مسائل المتعلق بالفلسفة والدين وتوفيق بينهما.

إشكالية محورية تقوم أساسا على تحديد أهم المبررات التي دفعت به إلى تبني النزعة التوفيقية : هل نجح الفارابي في التوفيق بين الفلسفة والدين ؟

و لكن هل تستعين الفلسفة بالدين في حل مشكلة من مشاكل المجتمع ؟ من هو المؤهل للحكم، الفيلسوف أم النبي؟

1- معالجة النزعة التوفيقية بين مسائل الفلسفية والمسائل التي تخضع للدين:

1-1- علاقة الفلسفة بالدين مسألة من مسائل الفكر الإسلام:

ليس بالأمر الهين معالجة مثل هذه المسائل في يومنا هذا لهذا السبب علينا العود إلى الذين سبق لهم معالجة مثل هذه المسائل،من بينهم الفارابي يقول في هذا الصدد إلى هناك: "**قوم حنوا عليها وقوم أطلقوا فيها وقوم منهم سكتوا عنها وقوم منهم نهوا عنها**"[1] يرجع ذلك لعدم تعمم الفارابي حكم إنكارها ،بل أشار مرات عدة إلي هناك اختلاف في أصناف الناس وحكمهم عليها. كما يضيف دي بور:" إذا نظرا إلى فلسفة الفارابي في جملتها ، وجدناها مذهبا روحانيا مشتقا تمام الاشتقاق"[2] أي بعبارة أوضح مذهبا عقليا، وعلامة على ذلك فكل ما هو مادي محسوس منشؤه القوة المتخيلة :

[1] - أبونصر الفارابي:كتاب الحروف ،حققه وقدم له وعلق عليه:محسن مهدي ،دار المشرق بيروت ،(دط)،1970ص156

[2] - مصطفى غالب: في سبيل موسوعة فلسفية الفارابي، دار مكتبة الهلال للطبعة والنشر، بيروت، لبنان (د ط) 1998 ، ص 33

بمعنى يمكن اعتبارها تصورا مشوشا ،حيث لمسنا في متون نصوصه اتجاه وميوله في مذهبه للفكري أرسطي وأفلوطين؛ وهو ما يؤكد لنا أن الفارابي قد أخد من أرسطو "فكرة الآلهة." أما عن أفلوطين فاقتبس"فكرة الإله اللامتناهي.

خلال قراءة للفارابي نجد في النظرية التي أراد بها على ما هو معروف التوفيق بين أرسطو والإسلام. يجعله سببا فاعلا، ومما لا شك فيه أنه في توفيقه كان باطني النزعة وباطني الهدف.كانت معاملته من قبل معاصريه حتى تنكشف حقيقة أرائه، وقيمة نظرياته وهذا بعد مرور أعوام على مولده. يقلب على أثرها بالمعلم الثاني بعد أرسطو المعلم الأول حينها يستعيد مرتبته الفكرية لأنه حقيقة "**كان فيلسوف كاملا وإمام فاضلا قد أتقن العلوم الحكمية وبرع في العلوم الرياضية وكان زكي لنفس وقوى الذكاء.**"[1] وعلاوة على ذلك يعتبر الفارابي أول الفلاسفة العظام الذين فلسفوا الدين الإسلامي،وتجرؤا في تمدده على الفكر الإسلامي دون نظر في عوائق التي تواجهه من معاصريه،وهو أول من حمل المنطق اليوناني تاما منطقا إلى العرب وعلى هذا الأساس يقول عادل فخوري:" **لا شك إن ابن سينا اقتبس مادة الشفاء عن الفارابي يكفي أن تقابل مابين شروحات الفارابي، وكتب ابن سينا لموافقة لها حتى يتأكد لنا شبه الكبير في الأفكار والتركيب**"[2]

ما يجعلنا نجزم إن ابن سينا متمم للفارابي وليس خصما له كما هو الحال عند عماد الدين بن كثير في كتابه البداية والنهاية في التاريخ "إن كان مات على ذلك لعنه رب العالمين."[3] ينعته بزندقة ظناً منه أنه مس أركان إسلام وتماد على الدين وتفلسف فيه.كما يضيف إلى هذا المعنى صاحب شذرات الذهب قائلا: انه بالجملة إخباره وعلومه وتصنيفه كثيرة ولكن أكثر العلماء على فكره وزندقته."[4] ظنّا منهم كثرة العلوم واختلاف أصنافها أدى به إلى زندقته. وبناء عليه قال الشيخ من الصوفية:"... فو لله ما زال ذلك "الحكيم يحشو أذاننا بهذه، وما أشبهها ويملأ صدورنا بما عنده حتى سررنا وانصرفنا إلى منعشنا، وقد استفدنا على يأس منا فائدة عظيمة لو تمنيناها بالعزم

[1] - ابن أبي أصيبة : عيون الأنباء في طبقة الأطباء- ج2 ، دار الفكر بيروت،(د ط)-1957-ص 223

[2] - عادل فاحوري : منطق العرب من حمة نظر المنطق الحديث- دار الطليعة -بيروت لبنان -(دط)- 1980- ص 25

[3] - عماد الدين أبو ألغدا بن كثير: بداية والنهاية في التاريخ- ج-11 مطبعة السعادة –مصر- (دط) -ص 224

[4] - ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في إخبار من ذهب- ج2- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت (دط) (دم)، ص 353

الثقيل والسعي الطويل لكان الربح معنا والزيادة في أيدينا وفي المقتبسات في أن النظر في حال النفس بعد الموت""[1] أي ليس مبنيا على الظن، وإن كان شبيها به وأنه بحث عما يتصور غاية ويطمأن إليه تارة بالبرهان المنطقي تارة، بالدليل العقلي، وتارة بالإيمان الحسي الآمر الإلهي، بمعنى أن الحكماء يدركون ما لا يدركه المحدق بطريقة الحكمة الفلسفية.

2-1- تجسيد نظرية الفارابي في توفيقها بين الفيلسوف والنبي:

ونحن نعلم أنه كان للفارابي دور كبير في إثراء الفلسفة الإسلامية القائمة على قواعد المنهج الإسلامي، بالإضافة إلى مؤسسها الكندي، حاول الفارابي معالجة القضايا الفلسفية اليونانية التي لا تتفق مع الروح الإسلامية، وتتعارض مع الدين الإسلامي، لكنه عمل جاهدا على التوفيق بين الفكر اليوناني والفكر الإسلامي. نجح الفارابي كما نجح من قبل في توفيق بين رأي الحكمين(أفلاطون وأرسطو) وأخذ هذا المنهج في كل القضايا فلسفية التي تناولها لقد تصدى الفارابي الخلاف بينهما. ورأينا أنه لا خلاف بينهما رغم أنه كانت لديه الثقة في اثنين مادامت لديه الثقة إذا هما لا يعترضان ، بل يتفقان لأن كلاهما حق وفي حاجة إلى الآخر،" **فالعقل الذي تقوم عليه الفلسفة اليونانية في حاجة إلى الإيمان والذي يقوم عليه الإسلام والعكس في أن لإيمان في حاجة إلى العقل**"[2] نلاحظ كلاهما بحاجة للعقل الذي اصطلح عليه **الفارابي** باسم "العقل الفعال" وهو المعنى ذاته الذي حد به المتكلمون ومن قبلهم كبار الفلاسفة (أرسطو).

2-تجليات الإبداع الفلسفي وعلاقته بالفلسفة والدين :

2-1 - علاقة الفلسفة بالدين وتوفيق بينهما:

حاولنا في هذا السّياق الإحاطة بكل ما يُبلور الإبداع الفلسفي، وكسب أفكار ، ثم البحث عن أهمية علاقة جديدة في الفكر الفلسفي الأكاديمي وصياغته بطرائق جديدة في سياق الإنتاج الفني الذي هو خيط الإبداع الذي يكون رابطة بين الفكر الإنساني

[1] - محمد بن عبد الكريم الشهر شتائي : الملل والنحل- صححه وعلق عليه احمد فهمي محمد- دار الكتب العلمية بيروت لبنان -(ط2) 1992- ص 523

[2] - الصاوي الصاوي أحمد : الفلسفة الإسلامية – المتحدة للطباعة – قناة السويس – (دط) – 1998- ص92

وعلاقته مع الروح الإبداعية وإشارة إلى ما هو سابق عن علاقة الفلسفة بالدين وتوفيق بينهما بأسلوب حديث.

وعليه سننطلق من مسلمة عامة لدي المجتمع الذي عصره الفارابي ونظرته للدين هو مظهر من مظاهر كرامة الإنسان، (خلق الله) كل شيء من أجله وكرمه بالعقل. "**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا** "[1] خلاق الله الإنسان كائن عائل وفضله عن سائر المخلوقات بالعقل، إذن عقل الإنسان هو النور الذي أهداه سبحانه لعبده، كما ينعت بالنور الطبيعي الذي منح لنا لنفهم نفوسنا . وفي حين نجد الفارابي" **يجعل للدين شانا كبيرا في التهذيب، ولكنه من حيث قيمته الأخيرة يعده أدني مرتبة من المعرفة العقلية الخالصة...**"[2] نلاحظ بأنه يرى أن عناية الله محيطة بالأشياء جميعها، وأن الخير في العالم أكثر من الشر والإنسان المتدين نفسه مليء بالخير ولكن المعرفة العقلية تجعل كائن عائل أرقى بكثير، كذلك يرى أن الدين والفلسفة لا يتناقضان وليس بينهما من اختلافات جوهرية. الدين هو الطاعة والتسليم والمطيع هو المتدين ومستبد برأيه محدث مبتدع، وكذلك "الدين العادة؛ فالمستبدون بالرأيين هم المنكرون للنبوات. مثل: الفلاسفة والصائبة البراهمة وهم لا يقولون بشرائع وأحكام أمرية، بل يضعون حدودا عقلية حتى يمكنهم التعايش عليها .أما المستفيدون هم القائلون بالنبوة ،إذن من قال بالأحكام الشرعية فقد قال "بالحدود العقلية.

2-2- مسألة العقل والنقل في المجتمع الإسلامي :

حاولنا في هذا السياق(العقل والنقل) إعطاء قيمة مطلقة للعقل لا يؤدي إلى نصرة الدين لأن لا يمكن استدلال العقل بالعقيدة(**النقل**)، فإنه لابد من الإيمان بأن الدين أحكام توفيقية، ذلك لأنهما يتفرعان من أصل واحد يحوي المفاهيم المعرفة والحق والحياة - وهو العقل الفعال الذي هو فعال دائما والمتحقق تحققا تاما ؛ بمعنى أن هذا العقل الفعال هو المنهل الذي نهل منه الفلاسفة والأنبياء وإذا كان المصدر واحدا؛ فالفلسفة واحدة والدين واحد وهذه هي النقطة الأساسية التي جعلت الفارابي يؤكد بالتوفيق بين الدين والفلسفة،وبتعانقهما ووحدة أهدافهما وغاياتهما حيث نرى بأن إذا

[1] - سورة الإسراء:الآية (70)

[2] - قدري حافظ طرقات : مقام العقل عند العرب –دار القدس للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت (دط) 2002 -ص117

وجدت هناك فروق بينهما، أو مناقصات فتكون في الظواهر لا في الباطن.إن لكل عصر فلسفته خاصة به . وهي خلاصة للخبرة الإنسانية في كل مرحلة من مراحل التاريخ البشري. وعلاوة على ذلك نرى بأن كثير من فلاسفة يرون أن اهتمام الفارابي بالمنطق يؤكد لنا هذا الاهتمام العظيم قد أثر في التفكير عند العرب وقدم به خطوات فقد اعتبرنه آلة للفلسفة وأداة يمكن بواسطتها الوصول إلى التفكير الصحيح ،ما يعني أن الفلسفة تقدم لنا من خلال تصورات الفارابي براهين" الملة الفاضلة " لذلك أولى أهمية كبيرة للبرهان العقلي باعتباره الصورة الحق للملة ".

في هذا السياق سنتعرف عن الحكمة أيضا من الفلسفة؛ أي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، مع العلم الفلسفة هي من أجمل ما يعيشه الإنسان في هذه الحياة عليه يقال :"**قد اعتبر الفارابي من جملة الأطباء ولكن يظهر أنه لم يباشر مهنة التطبيب بالفعل**"[1] كما نلاحظ حصر حياته كلها على تطبيب النفوس، فهي عنده "علم الموجودات بما هي موجودة". وبناء على ذلك يرى الفارابي المتكلمين بأنهم يقدمون أدلتهم على مقدمات دائمة مشهورة مأخوذة من بادئ الرأي المشترك من غير أن يمحصوها هو يرى الفلاسفة الطبيعيين بأنهم أبدا يقصرون همهم على الأفعال التي تصدر من الأشياء فلا يتجاوزون عالم الحوادث المتضادة ولا يحصلون صورة شاملة للموجودات.كما أن الحكمة هي علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية، من العرف عن الفلسفة ، هي العلم الوحيد الجامع بين العلوم الأخرى .

2-3- الفحص المنهجي لعناصر الوعي الديني في علاقتها بالثقافة:

أما عن الفحص المنهجي لعناصر الوعي الديني في علاقتها بالثقافة والممارسات الدينية من حيث أنها شواهد على حيوية الاعتقاد، فالدين فينهض على الدليل ألنقلي والدليل العقلي ومعيار الصدق عند الفيلسوف يستند إلى أساس عدم التناقض، ويقوم في مجمله على المبادئ الأساسية للمنطق العقلي وبهذا كانت منهجية الفلاسفة تبدأ بمنطقيات ومن ثم الطبيعيات والإلهيات، أما في مجال الدين فان الإيمان المطلق بصدق الوحي والتصديق بالرسالات السماوية والقديمة ورسالة محمد (ص). يتعمق الفيلسوف في مشكلة قدرة الذهن على معالجة التجريبية، أما الدين فيحل محل هذه

[1] - - ت.ج ذي بور: تاريخ الفلسفة في الإسلام - نقله إلى العربية وعلق عليه محمد عبد الهادي أبو ريدة -.مكتبة النهضة المصرية – القاهرة- (ط5) -(دم) ص 201.

المشكلة عادة بافتراض مصدرين: للمعرفة هما "الإيمان والعقل"، ومن ثم نعرف إذ كانت الفلسفة تستعين بالدين في حل مشكلة المجتمع المدني.

إن **إشكالية** البحث تنطلق من هذا الموقف المتناقض بين شريحتين تشتغلان بالنص الفلسفي ،" **قد كان للمسلمين حضارة يحوطها دينهم وترفعها عقيدتهم يهذبها ما اقتبسوه من نور هديهم فلا أعراض ولا حراب للفلسفة، بل لقد اتسع الدين الإسلامي لشتى الآراء ومختلف مذاهب والمشارب "**[1] وما كان الدين الإسلامي يحجر على الناس طريق فكرهم ، ما دعاهم إلى التفكير وحفزهم إلى البحث والدرس الفلسفي، وإلى التغير والتأمل والتبصر.

حاولوا التوفيق بين الدين والحكمة مما انزله الله عز وجل شانه على رسله صلوات الله عليهم. وما جاءت به فلسفة الفلاسفة وحكمة الحكماء وقد جهدوا في التوفيق بينهما واخذوا في نظم الصلة بينهما ومزحوا بحوثهم بما يتوافق مع عقائدهم ، لأن الفلسفة تستعين بالدين في دعم الآراء الإلهية والأخلاقية والطبيعية لكي تكون أفكارها أكثر يقينية عن الكون والعلاقة بين عالم الشاهد وعالم الغيب وعلى سبيل المثال: إثبات الوجود لله. وعليه حاول جميع فلاسفتنا التوفيق بين الفلسفة والدين وذلك لاعتقادهم أن الفلسفة والدين يساند كل منهما الأخر، في المسائل الجوهرية وإن كان هناك تعارض فإنَه ليس تعارضا حقيقيا وإنما نشأ نتيجة لضعف الإدراك الذهني لفهم الدين والفلسفة.

والدين والفلسفة يخبراننا الحقيقة الواحدة، لأن الفلسفة من طبعها تقدر الحقائق أما الدين ما نعرفه عن هو الخيالات والمثالات التي لها صور في نفوس العامة. وعليه يضع الدين تحت مظلة الفلسفة باعتبار أن الدين يقوم على الملة ولا يقوم على البرهان ويخاطب الناس على أساس يؤمنوا ويعتقدوا ويسلموا. فيما تقدم الفلسفة البراهين على ما يعطيه الدين بدون براهين الأمر الذي يعني أن الفلسفة لا تخلوا من منابع وفوائد للدين ما يجعلها أسبق منطقيا منه، كلها تبرهن على ما في الدين، حسب ما يتصوره الفارابي، أي أن الفلسفة فوق الدين من الناحية المنطقية البرهانية وليست من ناحية القيمة لأن الفلسفة النظرية أو العملية تعطي الكليات أما الدين فيعطي الجزيئات.

[1]- الإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهر ستاني: الملل والنحل ، صححه وعلق عليه احمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت ، لبنان- 1992- ص 525

بعد ما برهن لنا الفارابي على وحدة الفلسفة واتفاق أئمتها راح يخوض في الجزء الثاني من عملية الجمع للبرمجة التي يسعى من خلالها إلى توحيد الآراء والقضاء على الصراع الفكر خاصة الذي كان حول كيفية التوفيق بين" الدين والعقل" أو"الدين والفلسفة " الذي أخذ بدوره بعدا اجتماعيا وسياسيا حادا مما جعله يتفطن إلى مفهوم جديد غير معروف في الفلسفة اليونانية وهو مفهوم الملة حيث خصص كتاب يحمل عنوان"الملة"

3- الصراع الفكر بين ثقافات وكيفية تحصل المعرفة:

3-1 - علاقة الملة بالفلسفة والدين:

الملة الشرع الذي يأتي به السمع ويعم الأمر به للجميع قيل هو الذي ينتحله الإنسان، وعلى هذا الأساس الملة الكبرى هي ملة إبراهيم عليه السلام وهي الحنيفة التي تقابل الصبوة (جهلة الفتوة) تقابل التضاد **قال الله تعالى: "ملة أبيكم إبراهيم "**[1] .أما على حد تعريف الفارابي فهي تعني مجموعة **"من أراء وأفعال مقدرة مقيدة بشرائط يرسمها للجميع رئيسهم الأول يلتمس أن ينال باستعمالهم لها غرضا له فيهم أو بهم محدودا والجمع وربما كان عشيرة وربما كان مدينة أو صقعا أو ربما أمة، وربما كان أمما كثيرة "**[2].

ولكي نقف بالضبط على هذا المفهوم علينا أولا وقبل كل شيء الوقوف على طريقة حصول المعرفة عند العامة،إذ أنها تحصل بأخذ الوجهين (فلسفي أو تصوري) الأول خاص بطبقة الحكماء وفلاسفة والثاني خاص بعامة الناس والجمهور وفيها تتم المحاكاة وتقريب الحقائق المجردة بواسطة الصور والأمثال، أي أن " **الأشياء النظرية والعملية ...إذا كانت في نفس واضع النواميس فهي فلسفة وإذا كانت في نفوس الجمهور فهي ملة "**[3] في الحقيقة الأمر نجدها تستمد أرائها من الفلسفة ورأي ذاته عند الفارابي لأنها مجرد صورة الأشياء الواردة في الفلسفة أو رسوم خيالاتها على نفوس الناس الذين **"عسرت عليهم هذه الأشياء وعلى ما هي عليه من الوجود تمس تعليمهم لها بوجوه**

[1] - سورة الحج:الآية (78)
[2] - أبو نصر الفارابي : الملة ونصوص أخرى- حققها وقدم لها وعلق عليها محسن مهدي- دار المشرق –بيروت لبنان ط2-1986-ص43
[3] - أبو نصر الفارابي : تحصيل السعادة ضمن مجموعة رسائل الفارابي الفلسفية لحيدر أباد –مجلس دائرة المعارف العثمانية،1345هـ-ص 94

أخرى تلك هي وجوه المحاكاة فتحاكي هذه الأشياء ..."[1] هنا المحاكاة تستعمل المخيلة، إما أن يتصورها الإنسان ويعقلها وإما يتخيلها، كما أن الملة تلتئم من جزأين هما "تحديد الآراء وتقدير الأفعال".وهكذا إذا يتم إدراك مبادئ الموجودات ومراتبها السعادة وغيرها؛ فالملة الفاضلة شبيهة بالفلسفة.

وعلى هذا الأساس يرى الفارابي انه قد تكون هناك في المعمورة "**أمم فاضلة تختلف ملتهم فهم كلهم يؤمنون سعادة واحدة بعينها ومقاصد واحدة بأعيانها** "[2] ،أي تسمى الآراء المقدرة أيضا شريعة فيكون **الشريعة والملة والدين** أسماء مترادفة، ونقصد أيضا بمصطلح الشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال الله تعالى:"**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا**"[3] ومن الحدود والأحكام ابتدأت من آدم عليه السلام. أما عن معرفتها تبعا لقدرات الناس الطبيعية ولفطرهم والمعرفة التي هي إدراك للعقل الفعال لا تحصل بنفس الكيفية؛ بالمعنى المختصر هناك من تحصل لديه المعرفة بطريقة مباشرة كما هو الحال عند **الفيلسوف والنبي**، وهناك من تحصل لديه المعرفة عن طريق التشبيهات أو الخيالات وهذا ما يحدث عند عامة الناس وهنا تتجلى أهمية المخيلة ودورها في إيجاد الصور اللازمة لتوضح ما هو غامض وهذه المخيلة من اختصاص النبي وليس الفيلسوف رغم أنهما قادران معا على الاتصال بالعقل الفعال لأن الفيلسوف قد يملك المعرفة ولا يملك فن مخاطبة الجمهور،أي ليس كل فيلسوف مؤهل للحكم ويصلح لرئاسة.

من الذين اهتموا بأسبقية الفلسفة عن الملة زمانيا ومنطقيا المفكر (محمد،ع،ج) الذي يعتبرها شكل من أشكال فلسفة التاريخ الذي يحاول الفارابي من خلالها شرح تطور الثقافة عبر المجتمعات البشرية، حينها استخدام الفارابي الطرق الخطابية السفسطائية حتى تصل إلى الطرق الجدلية أولا ثم الطرق اليقينية بعدها .إذن فتصل الفلسفة إلى مرحلة الكمال حيث "**يحتاج إلى وضع النواميس وتعليم الجمهور ما قد**

---

[1]- أبو نصر الفارابي : السياسة المدنية- حققه وقدم له علق عليه فوزي متري النجار - المطبعة الكاثوليكية - بيروت (ط1)1964- ص ص84-85

[2]- إسحاق عبيد- المدينة الفاضلة عند حواتنا بوذا –أفلاطون – الفارابي) توماس مور فرانسيس بيكون - دار الفكر العرب القاهرة (ط1) - ص 40

[3]- سورة الشورى:الآية (13)

استنبط بقوة العقل من الأمور العملية..."[1] نلاحظ أن الفارابي من خلال دراسته باستثناء بعض الحالات التي تسبق فيها الملة الفلسفة عليه، نشير إلى أن الملة تشبه الفلسفة إلا أنه يضيف إلى الملة بعدا دينيا ويقول إنها تكاد ترادف الدين دون تعيين دينا معينا؛ أي قام بالجمع بين الملة والفلسفة وكل ما تعطيه الفلسفة من هذه المقولات ومتصورا فإنَ الملة تعطيه متخيلا.

أما فيما يخص الجمع بين الملة والدين؛ فالدين هو وضع إلهي يتضمن العقائد والعبادات والملة الفاضلة تحتوي هي الأخرى على جانب النظري والعملي، إذا الملة على حسب الفارابي هي شاملة تحتوي على جمع الآراء والأفعال الصادرة عن موجودات العالم، فهي تكاد ترادف الدين وشبيهة بالفلسفة من جهة أخرى.

3- 2- يتجلى ذلك بوضوح المؤهل للرئاسة والقادر عليها هو الفيلسوف الحقيق (علاقة بين الفيلسوف والنبي):

فإن النفس هي صورة من العقل الفعال والعقل عند الفارابي هو" **قوة في النفس دراكة كل براءة عن المادة وتمتاز ظاهرة الامتياز عن كل من قوة الحس وقوة الخيال في انه تلك القوتان إنما تحتاجان إلى آلات بدنية في فعل إدراكها أما القوة العقلية فإنها غير محتاجا البتة لآلة من الآلات البدنية** "[2] كما يطلق على العقل "بمفهومه على أشياء كثيرة الأولى الشيء الذي به يقول الجمهور في الإنسان أنه عاقل، والثاني العقل الذي يردده المتكلمون على ألسنتهم ،أي كلاهما القوتان هم بحاجة إلى محرك يسبحان فيه ، أما عن القوة العقلية ليست بحاجة تلك الآلات، بحيث المعلم الثاني يقول:**إن "حد أرسطو طاليس "النفس هي استكمال أول لجسم طبيعي أي حياة بالقوة** "[3] في البداية تصدر عن العقل الفعال الهيولى المتأثرة بحركة الأفلاك"... **منها قوة رئيسية ومنها قوى هي رواضع لها وخدم..."**"[4] بمعنى الرئيس هو القلب المدبر لسائر الأعضاء،وعن القوة الحاسة ففيها رئيس وفيها رواضع ووراضعها من الحواس الخمس.

---

[1]- أبو نصر الفارابي – الحروف-حققه وقدم له محسن مهدي- دار المشرق – بيروت لبنان-(دط)-1970- 'ص152

[2]- لطفي خير الله : مراتب التجريد عند الفارابي –المكتبة الالكترونية المجانية –طلبة تونس 6-7-2003- ص 5 0 ، www.fiseb.com

[3]- أبو نصر الفارابي : رسالة في مسائل متفرقة ضمن مجموعة رسائل الفارابي الفلسفية (حيدر أباد –مجلس دائرة المعارف العثمانية - (ط1)- 1345هـ - ص ص 18, 19

[4]- أبو نصر الفارابي : كتاب أراء أهل المدينة الفاضلة - قدم له وعلق عليه ألبير نصر نادر –دار المشرق بيروت (ط2)- 1968ص87

وعليه يشبهها الفارابي بحاملي أخبار"المدينة" مدينة هي من اجتماع الناس في مجتمع ما.أما عند الفارابي هي على ضربيتين: مدينة فاضلة ومدينة جاهلة فاسقة وضالة والرئيس الأول عنده في المدينة الفاضلة هو الذي يرتب الطرائف كل إنسان ..الخ. وبناء على ما صدر عن الفارابي من تنظيم للمدينة ونظرا إلى أهمية الرئيس في "المدينة الفاضلة " ودوره الأساسي فيها لم يتردد الفارابي منحه **منزلة الله** الذي هو المدبر الأول للموجودات وللعالم وأصناف ما فيه فيدبر الرئيس الأول للمدينة أو الأمة والأمم بما يأتي به الوحي من الله تعالى، وعلى هذا الشكل تتخذ مدينة الإنسان وتنظم مع موجودات الكون وتصبح جزءا لا يتجزأ منه.كان حلم الفارابي بهذه المدينة الفاضلة التي تعد نموذجا للمجتمع الإنساني مثالي ويقوم كل فرد فيها بدوره استحالة تحقيقها ولكنه فكر فيها ووضع لها قواعدها ونظام الحاكم فيها وفي هذه النظرية بين الفيلسوف والنبي فهما أهل الصفات ولهما اتصال بالعقل الفعال وهذا دليل أيضا على عدم تعارض الفلسفة والدين.

ولقد صرح المعلم الثاني إن المؤهل للرئاسة والقادر عليها هو الفيلسوف الحقيق لأن خصال الموجودة في الرئيس هي في الحقيقة نفسها توجد في الفيلسوف. فالفيلسوف الحقيق "**هو الذي تعلم الفلسفة اليقينية وعمل بها والذي أصلح الأخلاق الشهوانية من نفسه كما تكون شهوته للحق فقط لا للذة وأصلح مع ذلك قوة النفس الناطقة كما تكون إرادته صحيحة** "[1] ولم يقف المعلم الثاني عند هذه المعادلة التي أقامها بين الفيلسوف والرئيس الفاضل وإنما راح يوازن بين الفيلسوف وسائر الرؤساء مؤكدا لنا إن معنى الفيلسوف والرئيس الأول والملك وواضع النواميس والإمام واحد.

مع ذلك أن لا فرق بين النبي والفيلسوف من حيث مصدر المعرفة كما قال عبد الرحمان مرحبا في هذا الصدد " **فكلاهما يتلقى بضاعته من العقل الفعال إنما ينحصر الفرق بينهما إن الفيلسوف يتلقاه حقائق عارية مجردة...أما النبي فانه لما كان مكلفا بمخاطبة الجمهور...**"[2]؛ فالنبي هو المؤهل للرئاسة والأقرب إلى الناس رغم إن الفيلسوف قادر على بلوغ العقل الفعال، إن الحقيقة يمكن إن نتوصل إليها عن طريق الفلسفة أحيانا أو عن طريق النبوة أحيانا أخرى .**ولهذا يكون العقل المستفاد**

[1]- جعفر آليا سين: الفارابي في حدوده ورسومه -عالم الكتب- بيروت – ط1-1985-ص422

[2]- محمد عبد الرحمان مرحبا : من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، مطبعة النجوى، بيروت (د.ط) 1970، ص451

شبيها بالصورة للعقل الذي بالفعل والعقل الذي بالفعل شبه موضوع ومادة للعقل المستفاد"[1] رغم أنه متأكد بأنه ليس كل ذهن بشري قادر على الوصول إلى درجة العقل المستفاد وللعقل الفعال دور هام في حصول المعرفة الإنسانية العقلية، كما يشبه مدينته **بالكون**.

يتجلى بوضوح من خلال كلام الفارابي في كتابه أراء أهل المدينة الفاضلة "**إن العقل الأول هو "الله" نفسه ومن هنا كانت العقول عنه إحدى عشر عقلا** "[2] وقد اخذ الفارابي فكرة الفيض أو"الصدور عن أفلوطين الذي تحدث عن الفيض والأسس في هذا الترتيب أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد نرى أن الفكر اليوناني له تأثرا كبير على الفكر الإسلامي دليل على ذلك الفارابي وغيرهم. نقول:أن " **فكرتي العقل الفعال والعقل المستفاد عند الفارابي توحيان بأمور مستقبلة عن الأرسطا طاليسية المحضة** "[3] تعني بذلك تأثره بكتاب الربوبية وما يحمل هذا التأثر من بذور الأفلاطونية المحدثة. من هنا، نجد إن آراءه في المدينة الفاضلة تشمل البشر الذين يعيشون في هذه الأرض جميعا وليست هي منهجا سياسيا يطبق في أوضاع راهنة وعلى أرجح الفلسفة التي أطلق عليها اسم **الفلسفة السياسية** للكون من الأفضل تسميتها **بفلسفة النبوة**. وأولا وقبل كل شيء ينبغي التنبيه على أن مبدأ التسليم بوجود الخالق فرض ضروري للكلام عن النبوة " **لأن وجود لرسول (ص) فرع عن وجود المرسل**"[4] وعليه الوحي أعم من أن يؤمر بالتبليغ أولا كما أن النبوة هي تبليغ أحكام ، وعليه تكون من التشريع لا من الفلسفة.

في دراستنا هذه راح الفارابي يوفق بين الفلسفة والنبوة وكان عليه أن يبين مرتبة الفيلسوف من مرتبة النبي ويجيب عما كانت المعارف العقلية أفضل من المعارف المتخيلة أم العكس. فقد فضل المعلم الثاني الفلسفة بحسب البعض وجعل الحكمة أعلى درجة مما يؤدي إليه طريق المخيلة لأن المخيلة في وسطى بين **القوة الحاسة**

[1]- أبو نصر الفارابي : رسالة في العقل –تحقيق موريس بويج –المطبعة الكاثوليكية- بيروت (د.ط) 1983 -ص22
[2]- عبد الرحمن بدوي : موسوعة: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، دار المعارف للطباعة والنشر تونس (د.ط) (د.م) ص 262
[3]- هنري كوربان : تاريخ فلسفة الإسلامية، ت : نصير مروه حسين قبيسي ، راجعه وقدم له: الإمام موسى الصدر والأمير عارف تأمر ، دار عويدات لنشر والطباعة ، بيروت لبنان (ط2)1998- ص248
[4]- محمد جواد معنية : معالم الفلسفة الإسلامية -مكتبة الهلال بيروت (ط3) 1982 ص128

والقوة العاقلة وهي خادمة لهذه القوة وبالتالي يكون" **فيلسوف في مرتبة عقلية أسمى من مرتبة النبي** "[1] النبوة في رأي الفارابي ليست أمرا فوق الطبيعة ولا هي شيئا خارقا للعادة ، بل إنها ظاهرة طبيعية كسائر الظواهر الطبيعية الأخرى. إنما النبي هو إنسان بلغت قوته المتخيلة غاية الكمال وبهذا يكون معلمنا قد اعتبر النبوة أمرا طبيعيا ومكتسبا ،كما يضيف باب الفلسفة لأنه لا يستصعبها ؛ إذن لم يفضل طريق النظر العقلي الخاص بالفلاسفة على طريق المخيلة الخاص بالأنبياء بقدر ما بين صعوبة طريق الفلسفة. أما الذين اعتقدوا إن الفارابي فضل مرتبة الفيلسوف على مرتبة النبي برأينا مخطئون. حتى وأن برهن على أن المدركات العقلية أفضل من المدركات المتخيلة إلا أن قيمة الحقيقة تبقى هي ذاتها. وبما أن النبي والفيلسوف يشربان من المنبع نفسه هو العقل الفعال إذا نستنتج بأنهما متماثلان و"**الحقيقة النبوية والحقيقة الفلسفية هما علة السواء نتيجة من نتائج الوحي واثر من أثار الفيض الإلهي على الإنسان عن طريق التخيل آو التأمل** "[2] ليس الجمع بين الفيلسوف والنبي إلا وفاءا لهذا المبدأ من جهة ودفاعا عن فكرة عدم تعارض الفلسفة والدين من جهة أخرى. ومن خلال موقفه هذا استطاع تأسس الأديان تأسيسا عقليا فلسفيا، وعليه يكون الفارابي لم يفوت فرصة الجمع بين الدين والفلسفة للقضاء على الصراع القائم بين أهلهما أما عن "فلسفته السياسية فقط تبين لنا نظريته في النبوة. دليل على اختلاف الآراء بأنه وضع الفلسفة فوق النبوة، بينما يؤكد جوليفيه العكس مشيرا إلى النتائج التي توصل إليها الفارابي وهي" **تفوق الفلسفة على الدين** "[3] إذا على صعيد النظر العقلي تعتبر القوة الناطقة صورة للمتخيلة مع العلم هي ليست مادة؛ فالقوة الناطقة تكون بها الفكرة والرؤية والتأمل والاستنباط وبها يدرك الإنسان المعقولان الأولى ويبلغ استكماله الأول وتلك خطوة القوة على سبيل تحصيل السعادة "أو **ما يسميه أيضا الاستكمال الأخير ونهاية الاستكمال الإنساني** "[4] . وعليه، فإننا في هذا البحث سنحاول تبيان بأن بتعدد البشر تتعدد العقول والقوة؛ فالعقل الذي هو بالقوة ممكن أن يكون قوة من

---

[1] - أبو نصر الفارابي : كتاب أراء أهل الكتاب المدينة الفاضلة- مصدر سبق تعريفه- ص 21

[2] - إبراهيم مذكور : في الفلسفة الإسلامية –دار المعارف القاهرة - (ط2) 1968-ص96

[3] - جون وليفة : تقديمه لكتاب جاك لانقاد –من القران إلى الفلسفة –اللسان العربي وتكوين القاموس الفلسفي لدى الفارابي -ترجمة وجيه اسعد ، منشورات وزارة الثقافة السورية- ص 6

[4] - أبو نصر الفارابي: التنبيه على سبيل السعادة ،ضمن رسائل الفارابي،تحقيق: فوزي الجبر، دار الينابيع دمشق (ط1) 2006 ص96

قوى النفس ، وبهذا العقل يكتسب الإنسان العلوم والصناعات. وعلى هذا الأساس رفعة الفلسفة تقترب النبوة ؛ فالنبي صاحب مخيلة كاملة وقوية مما يمكنه من الاتصال بالعقل الفعال الذي يفيض عنه الوحي إذا "**ليست النبوة أمرا خارقا للطبيعة** "[1] وعليه نلاحظ أن الفارابي يفسرها عقليا ، وبالتالي يخضعها إلى النظر الفلسفي .

خاتمة:

وهكذا فإنه إذا كانت المدينة تسير على هدى الفلسفة كانت المدينة فاضلة، أما إذا خضعت إلى تأثير الخطابة والجدل والسفسطة فتكون ضالة فاسدة وعلى ذلك نجد أن اشتراك النبي والفيلسوف في الاتصال بالعقل الفعال لا يعنى المساواة بينهما في المرتبة ونحن نرجح أن المعلم الثاني كان على وعي بأن الفلسفة يمكنها تقديم حل لمشكلة السلطة السياسية (بناء مدينة ودولة) وأن عملية تعقل الوحي يجب أن تتجه مباشرة إلى الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي على وجه التحديد وهو النبوة وبالتالي فان ذلك التعقل يستوجب القطيعة مع ما دأب عليه المتكلمون من دفاع جدلي عن النبوة فكان عجزهم عن تمثل حقيقتها فمقام التفلسف ليس مقام الدفاع الخطابي بقدر ما هو مقام التعقل والتروي والبرهنة .

وعن الفيلسوف والنبي، هناك من تحصل لديه المعرفة عن طريق التشبيهات أو الخيالات وهذا ما يحدث عند عامة الناس وهنا تتجلى أهمية المخيلة ودورها في إيجاد الصور وهذه المخيلة من اختصاص النبي وليس الفيلسوف رغم أنهما قادران معا على الاتصال بالعقل الفعال لأن الفيلسوف قد يملك المعرفة ولا يملك فن مخاطبة الجمهور؛ بمعني ليس كل فيلسوف مؤهل للحكم ويكون صالح للرئاسة.لا يوجد فرق بينهما من حيث مصدر المعرفة. فالنبي هو المؤهل للرئاسة والأقرب إلى الناس رغم أن الفيلسوف قادر على بلوغ العقل الفعال، الحقيقة يمكن نتوصل إليها عن طريق الفلسفة أحيانا أو عن طريق النبوة أحيانا أخرى.

المصادر والمراجع:

القران الكريم برواية ورش

1. إبراهيم مذكور: في الفلسفة الإسلامية ، دار المعارف القاهرة ، (ط2) 1968

[1]- عبد السلام بن عبد العالي : الفلسفة السياسية عند الفارابي، بيروت ، دار الطليعة بيروت- (ط3) 1986 ص111

2. ابن أبي أصيبة : عيون الأنباء في طبقة الأطباء- ج2 ، دار الفكر بيروت،(د ط)-1957-
3. أبو نصر الفارابي : التنبيه على سبيل السعادة ،ضمن رسائل الفارابي، تحقيق: فوزي الجبر ، دار الينابيع
4. دمشق (ط1) 2006 أبو نصر الفارابي : الحروف، حققه وقدم له : محسن مهدي، دار المشرق ، بيروت لبنان (دط)، 1970
5. أبو نصر الفارابي : السياسة المدنية، حققه وقدم له علق عليه : فوزي متري النجار ،المطبعة الكاثوليكية ، بيروت (ط1) 1964
6. أبو نصر الفارابي : الملة ونصوص أخرى، حققها وقدم لها وعلق عليها: محسن مهدي، دار المشرق ، بيروت لبنان ط2، 1986
7. أبو نصر الفارابي : تحصيل السعادة ضمن مجموعة رسائل الفارابي الفلسفية لحيدر أباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1345هـ
8. أبو نصر الفارابي : رسالة في العقل ، تحقيق: موريس بويج ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت (د.ط) 1983
9. أبو نصر الفارابي : رسالة في مسائل متفرقة ضمن مجموعة رسائل الفارابي الفلسفية لحيدر أباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية - (ط1) 1345هـ
10. أبو نصر الفارابي : كتاب أراء أهل المدينة الفاضلة ، قدم له وعلق عليه: ألبير نصر نادر ، دار المشرق بيروت (ط2)- 1968.
11. آليا سين جعفر: الفارابي في حدوده ورسومه ، عالم الكتب، بيروت ،(ط1) 1985
12. ت.ج ذي بور: تاريخ الفلسفة في الإسلام ، نقله إلى العربية وعلق عليه : محمد عبد الهادي أبو ريدة، .مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (ط5) -(دم)
13. جواد معنية محمد : معالم الفلسفة الإسلامية مكتبة الهلال ، بيروت (ط3) 1982
14. الحنبلي ابن العماد : شذرات الذهب في إخبار من ذهب- ج2- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت (دط) - (ت م)
15. الشهر شتائي محمد بن عبد الكريم: الملل والنحل، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد،دار الكتب العلمية بيروت لبنان (ط2) 1992
16. الصاوي الصاوي أحمد : الفلسفة الإسلامية ، المتحدة للطباعة ، قناة السويس ، (دط)، 1998
17. طرقات قدري حافظ : مقام العقل عند العرب، دار القدس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت (دط) 2002
18. عبد السلام بن عبد العالي: الفلسفة السياسية عند الفارابي، دار الطليعة بيروت، (ط3) 1986
19. عبيد إسحاق: المدينة الفاضلة عند حواتنا بوذا –أفلاطون – الفارابي) توماس مور فرانسيس بيكون ، دار الفكر العرب، القاهرة (ط1) ،(ت م)
20. عماد الدين أبو ألغدا بن كثير: بداية والنهاية في التاريخ- ج-11، مطبعة السعادة ، مصر- (دط)،(ت م)
21. فاحوري عادل: منطق العرب من جهة نظر المنطق الحديث، دار الطليعة ، بيروت لبنان -(دط)- 1980
22. كوربان هنري: تاريخ فلسفة الإسلامية ،ت: نصير مروه حسين قبيسي ، راجعه وقدم له الإمام: موسى الصدر والأمير عارف تأمر ، دار عويدات لنشر والطباعة ، بيروت لبنان (ط2) 1998
23. مرحبا محمد عبد الرحمان: من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، مطبعة النجوى، بيروت (د.ط) 1970

3- القواميس والموسوعات:

1. بدوي عبد الرحمن: موسوعة : الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية ، دار المعارف للطباعة والنثر ، تونس (د.ط) (د.م)
2. جون وليفة : تقديمه لكتاب جاك لانقاد – من القران إلى الفلسفة ، اللسان العربي وتكوين القاموس الفلسفي لدى الفارابي، ت: وجيه اسعد ، منشورات وزارة الثقافة السورية-(دط) (ت م)
3. غالب مصطفى: في سبيل موسوعة فلسفية الفارابي، دار مكتبة الهلال للطبعة والنشر، بيروت، لبنان (د ط) 1998

4- من الموقع الالكتروني : www.fiseb.com

1. لطفي خير الله : مراتب التجريد عند الفارابي ، المكتبة الالكترونية المجانية ، طلبة تونس 6 – 7 – 2003 - ص 05